ما يتعلق باسماء الافعال والوضع

آمين صوت سمي به الفعل الذي هو استجب كما ان رويد وحيهل وهلم اصوات سميت بها الافعال التي هي امهل واسرع واقبل   كت

قوله سمي به تحقيق لكونه اسما مع ان مدلوله طلب الاستجابة كاستجب يعني ان دلالته على معنى استجب ليست من حيث انه موضوع لذلك المعنى ليكون فعلا بل من حيث انه موضوع لفعل دال على طلب الاستجابة وهو استجب كوضع سائر الاسماء لمدلولاتها وتحقيق ذلك ان كل لفظ وضع بازاء معنى اسما كان او فعلا او حرفا فله اسم علم هو نفس ذلك اللفظ من حيث دلالته على ذلك الاسم والفعل او الحرف كما في قولنا خرج زيد من البصرة خرج فعل وزيد اسم ومن حرف ثم ان كلا من الثلثة اسما اذ لك الفعل والاسم والحرف جعل خرج فعل ماض وزيد اسم علم ومن حرف جر فيجعل كلا من الثلثة محكوما عليه ولكن هذا وضع غير قصدي لا يصير اللفظ مشتركا ولا يفهم منه معنى مسماه

كذا في سرح [illegible] للتفتازاني

وفيه نظر لان دلالة الالفاظ على انفسها ليست مستندة الى وضع اصلا لوجودها في المهملات بلا تفاوت وجعلها محكوما عليها لا يقتضي كونها اسماء لان الكلمات متساوية الاقدام في جواز الاخبار عن الفاظها بل هو جار في الالفاظ المهملة كقولك مسن مركب من حروف ثلثة ودعوى ان الواضع وضع المهملات بازاء انفسها وضعا قصديا او غير قصدي وانها اسماء بهذا الاعتبار خروج عن الانصاف ومكابرة في قواعد اللغة على ان اثبات وضع غير قصدي امر لا يساعده نقل ولا عقل وانما ارتكبه تفصيا عن الزام الائمة ان جميع الكلم وكصفه انه اذا اريد الحكم على لفظ بنفسه لم يحتج هناك الى وضع ولا الى الدال على المحكوم عليه للاستغناء بذاته عما يدل عليه فتشارك الالفاظ كلها في صحة الحكم عليها عند التلفظ بها انفسها وانما يحتاج الى ذلك اذا لم يكن المحكوم عليه لفظا او كان ولم يتلفظ بنفسه فينصب هناك ما يدل عليه ليتوجه الحكم اليه وما وقع في عبارة بعضهم من ان ضرب ومن واخواتها اسماء الالفاظ الدالة على معانيها واعلام لها فكلام تقريبي قالوا ذلك لقيامها مقام الاسماء الاعلام في تحصيل المراد

كذا في سرح [illegible] الجرجاني

وتحقيقه ما مر من ان الالفاظ سواء كانت مهملة او مستعملة مفردة او مركبة متساوية الاقدام في صحة الاسناد الى انفسها سواء كانت مجردة عن ملاحظة معانيها كما في قولك آف ضرب من ثلثة احرف او ماخوذة معها كما في قيل لا تسندوا وآمنوا اذ المسند اليه لفظها باعتبار الدلالة على المعنى وليس بهذه الصحة باعتبار ان الالفاظ اذا ذكرت واريد بها انفسها صارت اسماء كما توهم لان المهمل لا يصير اسما بالاخبار عن لفظه وكذلك الجمل التي صارت مخبرا عنه باعتبار الفاظها في انفسها كما في قولك زيد قائم مركب من لفظين او مع ملاحظة معانيها كما عرفت فاطلب قد صح جوابا بان المبتدأ لا يكون الا اسما قلت ذلك لانهم اعتبروا وضع الالفاظ بازاء المعاني يستفاد منها في التراكيب فبنوا احوال الالفاظ في تلك التراكيب لا لاحوالها في انفسها بل يعرف هذه بالمقايسة فلفظ ضرب لما وضع لمعناه صار فعلا فبين حاله بانه اذا كان مستعملا في ذلك المعنى لم يصح الاخبار عنه وكذا لفظ من بخلاف لفظ زيد واذا لم تستعمل في معانيها جاز الاخبار عنها كلها

من [illegible] لا [illegible]

قال بعضهم اذا وضع لفظ المعنى اسما كان او فعلا او حرفا فقد صار علما لنفسه ولذلك يوصف بالمعرفة فتقول ضرب الذي ذكرته في كلام كذا فعل ماض ومن المذكور فيه حرف جر وهذا باطل قطعا لانك تقول جسق الذي وقع في عبارة فلان مهمل ولا وضع ههنا لا صريحا ولا ضمنا فكيف يكون علما وما وقع في كلام بعض النحاة من ان اللفظ اذا اريد به نفسه كان علما لم يرد به انه علم له حقيقة بل اراد انه بمنزلة العلم في تعيين المراد وتشخيصه فالصواب ما اختاره من انه بتأويل هذا اللفظ

من حواشي سرح المصباح [illegible]

تكلمة اتّه وهيلة الهبول وقاتله الله ونظائرها كلمات يستعملونها عند التعجب والحث على التيقظ في الامور ولا يريدون بها الوقوع ولا الدعاء على المخاطب بها لكنهم اخرجوها عن اصلها الى التاكيد مرة والى التعجب والاستحسان تارة والى التعظيم والانكار اخرى

للشيخ شهاب الدين التوربشتي في شرح المصابيح في كتاب الايمان

الاسماء الظاهرة كلها موضوعة للغيبة مطلقا ~~لا باعتبار تقدم الذكر~~ فمن ثم قلت يا تيم كلهم بالضمير الغائب نظرا الى اصل المنادى قبل النداء ولهذا يقول المسمى بزيد زيد ضرب ولا يقول زيد ضربت وانما جاز يا تيم كلكم لان يا دليل الخطاب وليس في زيد ضرب دليل التكلم كذا قال الرضي في بحث المضمرات ملحوظ

٨

الانفعال والتفاعل يشتركان كالانفعال والتفاعل والاستباق والتسابق والارتماء والترامي وغير ذلك   كذا في الكشاف

روي ان امراة حاكمت الى شريح فبكت فقال الشعبي يا ابا امية اما تراها تبكي قال قد جاء اخوة يوسف يبكون وهم ظلمة ولا ينبغي لاحد ان يقضي الا بما امر ان يقضي به من السنة المرضية   كت

قالوا لئن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون

ذكر في تفسير قوله لخاسرون في الكشف وجوه احدها مستحقون لان يدعى عليهم بالخسار والدمار وان يقال خسرهم الله ودمرهم حين اكل الذئب بعضهم وهم حاضرون كذا في العراقي   ملحوظ

مسئلة في علم الاظفار

وفي الواقعات اذا وقت يوم الجمعة تقليم الاظفار ان راى انه جاوز الحد ينتظر يوم الجمعة ومع هذا ولو قلم الى يوم الجمعة يكره لان من كان ظفره طويلا كان رزقه ضيقا وان لم يجاوز الحد ويقصد تبركا بالاخبار فهو مستحب لان عائشة رضي الله عنها روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قلم اظفاره او جز شعره يوم الجمعة اعاذه الله من البلايا الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام واذا قلم اظفاره او جز شعره يجب ان يدفن وان رمى لا باس به وان القى في الكنيف او في المغتسل فهو مكروه لانه يورث الداء

كذا في سرح [illegible]

وجاؤوا على قميصه بدم كذب   الاية

قال على قميصه ما محله قلت محله النصب على الظرف كانه قيل وجاؤوا فوق قميصه بدم كما تقول جاء على جماله باحمال   كت   ملحوظ

اذا كثر الكلام قربة وينتفع الناس بها اقرار بها نفقتها   نفقاته

قال عبد الله بن المبارك اذا سال السائل بوجه الله يعجبني ان لا تعطيه شيئا لانه عظم ما حقره الله تعالى حيث قارنه بوجه الله

من سرح [illegible] للكرماني

رد عليه ابو حيان بان العامل اذا كان جاؤوا وليس الفوق ظرفا لهم واجيب بانه لم يجعل الظرفية باعتبار العامل بل باعتبار المفعول وهو الدم كقولك ضربت زيدا فوق الجبل والعامل في فوق ضربت والظرفية باعتبار احد متعلقي الفعل وهو المفعول لا الفاعل ومن نظيره هذا ما سبق في تفسير قوله وهو الله في السموات وفي الارض في سورة الانعام والاظهر ان تقرر الجواب بانه ظرف لغو المتعلق المستعمل بالباء فمعناه اتوا به فوق قميصه ولا يخفى استقامته

من حواشي [illegible] لسعد [illegible]

كان نعل سيف رسول الله من فضة نعل السيف الحديدة التي تكون في اسفل القراب   نهاية [illegible]

مسئلة الذم

ويلحق ساء ببئس فتقول ساء رجلا ابو لهب وساءت المراة حمالة الحطب وساء رجلا هو وساءت امراة هي بإجرائها مجرى بئس في كل ما ذكر ووزنها فعل كظرف قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فان قلت فلم افردها اولا بالذكر وهي من افراد فعل الآتي ذكره قلت لانها للذم العام فاشبهت بئس بخلاف قولك جهل وخبث ولؤم فانها للذم الخاص ويلحق بها وبنعم فعل موضوعا كحسن الخلق حكم الحكماء ومنه قوله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم او محولا من فعل بفتح العين كضرب الرجل بمعنى ما اقضاه او فعل بكسر العين كعلم الرجل بمعنى ما اعلمه بهذا امثل المصنف في الشرح للمحول من فعل بكسر العين واستشهد عليه بان المنصوص ان العرب شذت في ثلثة الفاظ فلم تحولها بل ابقتها على اصلها في الوزن واستعملها استعمال نعم من غير تحويل لكن جعلتها لازمة وهي علم وجهل وسمع مضمنا تعجبا فتقول قضو الرجل بمعنى ما اقضاه من جهة المعنى وكذا البواقي ومعنى الحاق هذا النوع بنعم انه يثبت له من الاحكام ما يثبت لنعم ويكثر انجراره بالباء كقولك حسن بزيد رجلا   من سرح التسهيل للدماميني

التعجب انفعال يحدث في النفس عند الشعور بامر يجهل سببه ومن ثم قيل اذا ظهر السبب بطل العجب ولهذا ايضا لا يجوز على الله لانه عالم الغيب والشهادة ولا يخفى عليه خافية وما ورد منه في كلامه عز وجل نحو فما اصبرهم على النار مصروف الى المخاطب اي يجب ان تتعجب العباد

من سرح التسهيل للدماميني

حبذا

وقد تنوب حب عن كلمة ذا فيجوز ح اي حين افرادها وعدم الاتيان بكلمة ذا نقل ضمة عينها الى فائها كقوله حب بالزور الذي لا يرى منه الا صفحة او لمام بضم الحاء ويجوز اقرارها على حالها من الفتح وقد روي بالوجهين قوله فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل فروي بضم الحاء وفتحها وكذلك كل فعل حلقي العين مراد به مدح او تعجب كقولك عرف الرجل فما وضع على فعل بالفتح ثم حول بالضم لاداء التعجب وكقولك علم الرجل فما هو مصوغ من الاصل على فعل بلا تحويل وكقول الاخطل حسن فعلا لقاء ذي الثروة الملق بالبر والوفاء الجزيل وقول الاخر لم يمنع الناس مني ما اردت ولا اعطيهم ما ارادوا حسن ذا ادبا ولا منع لتخصيص المص المدح بالذكر دون الذم مع ان له في الحكم ذم الصواب ان لو اكتفى بقوله تعجب عن ذكر المدح والذم لانه نص فيما مضى على ان فعل الجاري مجرى نعم وبئس مضمن معنى التعجب وانما ترك المص النص على جواز التسكين من غير نقل لان هذا الحكم ثابت لفعل بضم العين مطلقا تضمن تعجبا او لم يتضمنه بل فعلا كان او اسما

من سرح التسهيل للدماميني

Copyright © King Saud University